

## مبادرات

## اليرموك في منتصف الطريق... بانتظار شهر الحسم

■ نيبال هيندي

ما تزال الدول المعادية لحلف المقاومة تحاول جاهدة استنزاف سورية واليمن بإرسال المسلحين ودعم الإرهاب عابر الحدود وتمويله. ويعمل حلف المقاومة في المقابل على توزيع استراتيجياته على مدى الأشهر الثلاثة المقبلة حتى توقيع الاتفاق النووي النهائي بين إيران و«السادسة الدولية».

وكانت ساعة صفر للهجوم على حلف المقاومة بخصف اليمن، بعدما شككت السعودية خلفا للعدوان عليه في أواخر الشهر الماضي. ومع انتهاء السبوع الاخير من الشهر الاول لهذا العدوان، يبدو واضحا شهر آذار هو شهر امتصاص الصدمات، ويحضر الافلاس السعودي في تغيير المعادلات على الارض.

شهر آذار هو شهر امتصاص الصدمات، ويحضر الجيش السوري لمعركة اليرموك على تركيا التي دعمت «النصرة» لتدخل ادلب في الثامن والعشرين من الشهر الفائت بعد 4 أيام من المعارك التي وصفت بالاعنف، تتراجع لمتوضع على الحياض في دمعما لها، بعد أن أرسلت حوالى ألفي مسلح، إضافة الى ألف وخمسةمئة كانوا يتواجدون في المدينة. وفيما سلم الأردن المعبر الحدودي الأخير مع سورية لمسلحي تنظيم «القاعدة» في بداية هذا الشهر، بقرار خليجي . «إسرائيلي» في محاولة لارباك الجيش السوري في الجبهة الجنوبية، بعد أن شكل الأردن غرفة عمليات ودعا ما يسمى «الجيش الحر» في بداية آذار الماضي بعد الخسارات التي تكبدتها «جبهة النصر» والجماعات المسلحة التابعة «للجيش الحر» في معارك ريف درعا، والتي يجهز الجيش السوري لمعارك تحريرها من «النصرة».

فشل العدوان السعودي خصوصا بعد انسحاب دولتين: تركيا والباكستان، من حلفها، جعل مخيم اليرموك يبقى حتى الشهرالمقبل في منتصف الطريق، بعدما تعطلت المصالحة فيه بتدخل تركي . سعودي مع «داعش» و«النصرة» لتسليم المخيم ل«داعش»، وسيطر الجبهة الشعبية. القيادة العامة في الخامس عشر من هذا الشهر على ساحة الريحه

## الأسد يضع النقاط على الحروف

هيا أوسي

طالما نتحدث عن الإرهاب.. فهو دائما خطر.. في أي زمان أو مكان وفي أي حالة كان. هذا ما يمكن قوله دائما عن الإرهاب، حتى قبل بداية الأزمة في سورية. الإرهاب خطر لأنه لا يعرف حدودا ولا قيودا. الإرهاب ليس قضية محلية ولا حتى اقليمية، إنه مشكلة عالمية. ولهذا السبب نقول إن الإرهاب خطير دائما.

مقابلة الرئيس السوري بشار الأسد ترانمت مع معارك عده على الأرض السورية، وأهمها معركة ادلب التي تساءل مراقبون عن سبب انسحاب الجيش منها. هل فعلا الجيش السوري خسر، لذلك تراجع؟ أم هي خطة تكتيكي لعمل عسكري جديد؟ فاتي الرد من الرئيس الاسد: «إن أي حرب تُضَعَف أي جيش. هذا هو المسار الطبيعي للأحداث. لكن في حالتنا... عندما تنظر إلى سياق الحرب خلال السنوات الأربع الماضية... نجد أن هناك كفاً وفراً أحيانا تكسب ويحيانا تخسر... وذلك يعتمد على عده معايير... بعضها يتعلق بالمعايير والعوامل الداخلية.. وهنا يكون الامر أكثر دقة، لكن بعضها يتعلق بمدى الدعم الذي يقدم للإرهابيين».

وليس بعيدا عن ادلب، وتحديدأ في الشمال السوري، حسب المنية التي عانت من المد اللوجستي والدعم الاقليمي يفتح الحدود التركية وتوريه المسلحين وتدريبهم، إلا أن الميدان يعاكس السياسة وأجندا مؤولها. فخطه التجميد السابقة ليمسثورالم تات، ولم تحظ بقبول داعمي الإرهاب. وإن كانت حلب أو ادلب أو الأرض السورية، فهو إرهاب واحد ضرب جميع أنحاء الأرض السورية، وتلك المنظمات

## يا سعودية؛ كفى لقد وصل السيل الزبي!

عصام عوني

آل سعود شرّ فظيع ما من شك، وصلنا حدا لا يمكن السكوت عليه. فالصبر نفذ والجرائم فاقت الوصف والمعقول واللامعقول. وجاز الجأز مدمر السدار من سورية إلى لبنان ولسطين فالعراق وليس انتهاء بايمن. والسدم براق فقط ليرضي سلمان وزير حربه صاحب الشداشة والصدخل وسنديد المعارك ونذيب الوغي، و«إسرائيل» تبارك وتؤيد، وجيوش الإيجار تستعد لتشارك حقل الشواء من لحد أطفالنا المشوي على موائد الغدر ولكن...

دقت ساعة الحقيقة فجهات صرخة الحق من صاحب العمامة السوداء، المخترلة في طياتها عذابات المظلومين المعذبين واليتامى والأيتامى والأرامل، كفى زلزلت عروش التكفير والبدلج جنناكم ووضعت النفاق على الحروف، وإن عدتم عدنا لا نريد زوالكم ولا نجزبوا بائسا.. كانت صرخة الحق المدوية في مضمون الخطاب.

هذه الكلمة جاءت بالفعل بعدما وصل السيل الزبي، وبعد صمت القبور العربي، وبعد التضفي بدمار اليمن العربي يسالح يدعي العروبة! وبعد شلال الدم الغزير بحجة حماية الإنسان وشريعة منصور ألا تبتّ يدا منصور ومن يدع منصور.

في مضمون الخطاب أيها العرب: آل سعود يخوضون جريهم الظالمة على أتحاح العرب خوفاً على مكة والكعبة والمدينة، من مد الأوهام المزروعة فقط في عقول الظالمين. ويا غيرة الدين خطر الحوثيين على الأيواب... متناسين هدم الآثار الاسلامية وغير الاسلامية وصولاً إلى قبر الرسول لولا مصر وبإسئناس في ذلك التاريخ. غاضبين الطرف عن مدارس القتل والسطاير والتطرف والنحر والبقر والحرق. إن الذين ليس من اليمن بل من داخل ملكة الرمال وهوابيها فهل وصلت الرسالة بصييح لعرب؟

في المخيم بعد معارك مع «داعش» و«النصرة»، فيما أفادت مصادر ميدانية عن انسحاب مسلحي تنظيم «داعش» الإرهابي من مخيم اليرموك الى أطرافه الواقعة لناحية منطقة الحجر الأسود.

خصوصية مخيم اليرموك فرضت طوال السنوات الماضية من الازمة خصوصية التعامل العسكري معه، ولكن دخول تنظيم «داعش» الإرهابي اليه، لم يترك خياراً أمام الحكومة السورية والفصائل الفلسطينية سوى القيام بعملية عسكرية مشتركة واسعة يشارك فيها الجيش السوري والفصائل الفلسطينية لرد التنظيم وإعادة الأمن والاستقرار إلى المخيم.

وكان عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أحمد مجدلاني قد أعلن بعد اجتماعه بوزير الصحة السورية علي حيدر في التاسع من هذا الشهر، ضرورة تنفيذ «عمل عسكري يراعي حياة المدنيين السوريين والفلسطينيين في اليرموك»، إضافة الى تشكيل «غرفة عمليات مشتركة من القوات السورية والفصائل الفلسطينية التي ترغب، والتي لها وجود ملموس داخل المخيم أو في محيطه لاستكمال هذه العملية النظيفه عسكرياً. مؤكداً أن (فصائل منظمة التحرير وتحالف القوى الفلسطينية ما عدا حماس) اتفقت على تشكيل هذه الغرفة.

من جهته صرح أبو رازم مصطفى. مسؤول الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. القيادة العامة في لبنان إن «القتال سيستمر ضد داعش، وإن عدداً من فلسطيني سورية انضموا إلى الفصائل المقاتلة ضد التنظيم».

هذه العملية ستتم في انتظار ما اذا كانت تركيا وأيضاً الأردن سيعيدان النظر في زج نفسيهما في دائرة الإرهاب على حدودهما بدعمهم اللوجستي والعسكري للجماعات الارهابية، وخصوصاً «النصرة» في ادلب ودرعا، يخطل الجيش السوري بثبات لفرض طوق حول ادلب وعمليات عسكرية في درعا وريف القنيطرة ودمشق، في انتظار شهر الحسم القادم على الحدود.

فهل تتحمل قدرات تركيا والأردن المزيد من تبعات تدخلهما؟ سؤال يبقى رهن الميدان.

مدعومة من دول غربية مع بعض الدول العربية مثل قطر والسعودية، التي قال عنها الرئيس الاسد إنها ليست دولا مستقلة... وبالتالي فهي لا تمتلك أجنحة خاصة بها. في بعض الأحيان يكون لها سلوكها ضيق الاق أو الانتقامي أو الميئي على الكراهية والذي يستخدم في أجدات الآخرين. طباخ السم ذواقه، «فشارلي إيبدو، وأحداث بوسطن وسندي وغريها، تدل على أنهم تجرّعوا ما صنعته أيديهم. هذا ما أكد عليه الرئيس الاسد في حديثه، بأن كل ما حدث في أوروبا، أي الهجمات الإرهابية، حذرتا منه منذ بداية الأزمة. وقال إن سورية تشكل خط فائق الزلزال. وعندما تعبت بهذا الخط ستكون لذلك اصداء وتداعيات في مناطق مختلفة. ليس فقط في منطقتنا، حتى في أوروبا. في ذلك الوقت. سيناريوات المسرح السياسي ما انفكت تبحث عن مصالحتها، فعنوان السعودية على الشعب الميئي لم يكن للدفاع عنها حسياً أكد الرئيس الاسد بأنه بما يتعلق بمجمل سلوك السعودية منذ عقود. عندما تتبنى سلوكا كارهاً وانتقامياً، وعندما تحضن التطرف بالإرهاب، فإن جميع هذه الأمور يمكن أن تلق الأذى بالأخيرين في أي مكان من العالم. لكنها في النهاية ستدمر نفسها. وعن الحل الذي يمكن أن يوقف الحرب في سورية، باستثناء المعجزات، أكد الرئيس الاسد أن الحل واضح جداً، لكنه تعقد فحسب التدخل الخارجي. ليتوقف هذا التدخل. وليتوقف تدفق الإرهابيين وليتوقف تدفق الأسلحة والأموال إليهم. وليتوقف منح مظلة للإرهابيين من قبل الغرب تحت أي عنوان سواء كان الاعتدال أو غيره. عندئذ يمكن حل المشكلة السورية في بضعة أشهر. لن يستغرق الأمر طويلاً.

## البناء

الأمم المتحدة تؤكد نزوح أكثر من تسعين ألفاً من الأنبار بسبب المعارك

## القوات العراقية تحرر بيجي... والبشمركة تستعيد قري في كركوك



تمكّنت القوات العراقية المشتركة من تحرير مصفاة بيجي من قبضة «داعش»، فيما تمكّنت قوات البشمركة من طرد عناصر التنظيم من أكبر معالقهم جنوب كركوك. وقال مصدر، إن عناصر القوات الأمنية والحشد الشعبي تمكنوا من قتل أكثر من مئة عنصر من التنظيم خلال عملية تحرير المصفاة، مشيراً إلى انتشار جثث القتلى هناك.

من جهته، قال قائد قوات الشرطة الاتحادية الفريق رائد شاكر جودت، إن القوات حررت مصفاة بيجي من سيطرة «داعش». وأعرب قائد قوات الشرطة عن سعادته بتحرير المصفاة قائلاً: «نعيش اليوم أجواء النصر بدخول قوات الشرطة الاتحادية إلى مصفاة بيجي وتحريرها، مشيراً إلى أن عملية التحرير ما زالت مستمرة لتطهير المصفاة من التنظيمات الإرهابية. وكان جهاز مكافحة الإرهاب في العراق أعلن في وقت سابق أن «قوات تابعة له تمكنت، ظهر السبت، من تحقيق تقدم لافت في المواجهات الجارية مع مصفاة بيجي ومحيطها، ما أسفر عن مقتل العشرات من عناصر داعش».

وتفقت قادة «السومرية» العراقية عن مصادر أمنية أن «قوات التابعة لجهاز مكافحة الإرهاب مستمرة بعملية تحرير المصفاة وتأمينها بالكامل».

وأفاد مصدر أمني في محافظة صلاح الدين، بأن القطعات العسكرية دخلت مصفاة بيجي لتحريرها بشكل كامل. وأعلن جهاز مكافحة الإرهاب، يوم الجمعة الماضي، سيطرته على مصفاة بيجي ومحاصرة عناصر «داعش» المتسللين داخلها، فيما أشار إلى أن أكثر من 150 جثة للعناصر التنظيم والانتحاريين ملقاة على الأرض المحيطة بالمصفاة.

إلى ذلك، صوّت مجلس النواب العراقي أول من أمس على إرسال قوات إلى محافظة الأنبار وتسليح أبناء العشائر والحشد الشعبي، والغاء مطالبة دخول النازحين إلى بغداد ومناطق أخرى بكفيل.

وصرح مصدر نيابي أن البرلمان صوّت على جملة توصيات في شأن الوضع الأمني في الأنبار، من مسعى لتقديم دعم للقوات المدافعة عن المدينة. فيما ذكرت مصادر عسكرية بدء الجيش العراقي عملية واسعة في الرمادي.

وقال مصدر أمني أن قوات البشمركة ومكافحة الإرهاب التابعة للاتحاد الوطني الكردستاني حرّرتا منطقتين من أبرز المعاقل التابعة لتنظيم «داعش» جنوب كركوك. وأوضح المصدر الأمني أن قوات البشمركة ومكافحة الإرهاب



بغداد، إذ تطلب ذلك جهداً نوعياً عاجلاً لاستيعاب الأمر». وكانت المنظمة قد أعلنت عن نزوح أكثر من 4 آلاف عائلة في الأيام الأخيرة من مدينة الرمادي وضواحيها بعد اشتداد المعارك بين القوات العراقية ومسلحي تنظيم «داعش».

واضطر عدد من أهالي الرمادي التابعة لمحافظة الأنبار، إلى النزوح خارج مناطقهم متجهين نحو بغداد سيراً على الأقدام بعد سلسلة من الهجمات التي شنها التنظيم.

وأكد رئيس البرلمان سليم الجبوري أن نزوح عشرات الآلاف من الأسر من محافظة الأنبار في هذا التوقيت إلى العاصمة بغداد لم يكن بالحسبان، لافتاً إلى أهمية تقديم العون اللازم للنازحين ورسم خطة طويلة الأمد لإعادة إعمار المناطق التي دمرتها الحرب.

والقى الجبوري كلمة في افتتاح مؤتمر إطلاق المساعدات الأوروبية لإغاثة النازحين وإعادة إعمار المناطق المتضررة، وقال: «لم يكن طويلة الأمد لإعادة إعمار المناطق التي دمرتها الحرب.

تمكنتا من تحرير قريتي العزيزية والعلمشانة التابعتين لقضاء دافوق (35 كيلومتراً جنوب كركوك)، مضيفاً أن العملية أسفرت عن سقوط عدد من مسلحي «داعش». وأشار إلى أنه بدأت أمس في محافظة كركوك، عمليات تحرير قري شير والعزيرية والعلمشانة في تازة دافوق جنوب كركوك، وبإسناد من طيران التحالف الدولي.

من جهة أخرى، أعلنت الأمم المتحدة أمس عن فرار أكثر من 90 ألف شخص من محافظة الأنبار غرب العراق من جراء أعمال العنف.

الإرهاب إلى قاعدة الحباينية الجوية المجاورة للرمادي في مسعى لتقديم دعم للقوات المدافعة عن المدينة. فيما ذكرت مصادر عسكرية بدء الجيش العراقي عملية واسعة في الرمادي. وقال مصدر أمني أن قوات البشمركة ومكافحة الإرهاب التابعة للاتحاد الوطني الكردستاني حرّرتا منطقتين من أبرز المعاقل التابعة لتنظيم «داعش» جنوب كركوك. وأوضح المصدر الأمني أن قوات البشمركة ومكافحة الإرهاب

## إحالة أوراق 11 متهمًا إلى المضي

## مصر: مقتل أربعة مسلحين في سيناء وتدمير 69 نفقاً

«باجماع آراء الأعضاء، تقرّر إرسال أوراق القضية إلى مفتي جمهورية مصر العربية لأخذ الرأي الشرعي».

ورأي المفتي استشاري، لكن إحالة الأوراق إليه مطلوبة قبل الحكم بالإعدام.

ويمكن للمدعى عليهم الطعن بالحكم، ما يعني أن إصدار حكم نهائي قد يستغرق عدة سنوات.

وكانت أحداث بور سعيد أسوأ ما شهدته ملاعب كرة القدم المصرية من أعمال عنف في تاريخ البلاد إذ أسفرت عن مقتل أكثر من 70 من الجمهور وإصابة ألف على الأقل أثناء مباراة بين فريقى المصري البورسعيدى والأملى القاهري.

وفي كانون الثاني عام 2013، قضت محكمة بإعدام 21 شخصاً على القضية، لكن بعد مرور أكثر من سنة، أبطلت محكمة النقض الأحكام وأمرت بإعادة المحاكمة.

ورصد الناطق العسكري، أبرز نجاحات قوات حرس الحدود، في مناطق رفح، ومعدية القنطرة شرق، ومعدية سرايوم، ونفق الشهيد أحمد حددي، وعلى ساحل خليج السويس في منطقة رأس غارب، وعلى ساحل جنوب مدينة الطور، وفي منطقة جنوب مدينة مطروح، وفي منطقتي جنوب منفذ السلوم وشماله.

وقالت مصادر أمنية إن الجيش رصد تحركات الجماعة المسلحة وبناء على معلومات مسبقة، وتمكن من قتل أربعة إرهابيين وإصابة شخص آخر خلال محاولتهم الهجوم على كمين حرم القواديس جنوب الشيخ زويد.

وأسفرت تلك الضربات، عن اكتشاف 69 تحة نفق وتدميرها على الشريط الحدودي (شمال سيناء)، وتحديدًا في منطقة رفح.

تمكّنت قوات الجيش المصري من القضاء على أربعة مسلحين خلال محاولتهم تنفيذ هجوم على حاجز عسكري في حرم القواديس جنوب الشيخ زويد في محافظة شمال سيناء. كما دُمرت 69 فتحة نفق على الشريط الحدودي في شمال سيناء، وتحديدًا في منطقة مدينة رفح. فيما قبض على 108 إخوانيين في مدامات أمنية.

وقالت مصادر أمنية إن الجيش رصد تحركات الجماعة المسلحة وبناء على معلومات مسبقة، وتمكن من قتل أربعة إرهابيين وإصابة شخص آخر خلال محاولتهم الهجوم على كمين حرم القواديس جنوب الشيخ زويد.

وأسفرت تلك الضربات، عن اكتشاف 69 تحة نفق وتدميرها على الشريط الحدودي (شمال سيناء)، وتحديدًا في منطقة رفح.

## تونس تمنع 12 ألف

## مواطن من الالتحاق بتنظيمات إرهابية

أكد وزير الداخلية التونسية ناجم الغرغلي أن السلطات منعت أكثر من 12 ألف تونسي من الانضمام إلى صفوف تنظيمات إسلامية متطرفة في الخارج منذ آذار 2013.

وأضاف الغرغلي في تصريح صحفي، أن وزارة الداخلية منعت 12490 تونسيا من التوجه إلى مناطق القتال، وذلك في إطار جهودها للحد من سفر متشددين إلى مناطق التوتر والنزاعات.

وأشار الغرغلي إلى أن نحو 1000 شخص أحيلوا إلى القضاء بتهمة الانضمام إلى مجموعة إرهابية في النصف الأول من عام 2015.

وبالتوازي مع ذلك، قال المتحدث باسم النيابة سفيان السليطي أن القضاء التونسي أصدر أحكاما في 83 قضية على صلة بالإرهاب من بين 124 قضية منذ 2013.

وتشهد تونس منذ الإطاحة بنظام بن علي في 14 كانون الثاني 2011، تنامياً لتطرف الإسلاميين وعملياته المتصاعدة ضد الجيش وقوات الأمن خصوصا منذ نهاية 2012.

## تقرير إخباري

## الحرب الغبية تغرق السعودية... والثوار يرسمون معادلة الردع

بشرى الفروي

إيران تنفخ على السعودية وهي تغرق في المستنقع اليمني، فلا هي قادرة على التقدم برياً، ولا هي أعطت فرصة لإخراجها من أزمتها، خصوصاً أن الدول العاقلة التي تفكر بمصالحها، بدأت تخرج من تحالف «الغزعة» تاركه للإمام خامنئي والأملى القاهري.

وفي حال قررت السعودية المجابهة العسكرية المباشرة مع إيران فهي بهذه الحالة لا يمكن لها سياسياً من قبل تصريحات معلنة للإمام خامنئي عندما شبه ممارسات السعودية بممارسات الكيان الصهيوني.

واعقبته تصريحات مساعد وزير الخارجية الإيراني أمير عبد اللهيان أن حرب السعودية في اليمن سنتهي بتقسيم السعودية والوقت لا يمر لمصلحتها.

فهل وصلت الرسالة إلى أمراء الحرب الذين لا يزالون يبحثون عن خفي حين ليعودوا بها إلى قبائلهم... متصنرين؟!

قاب قوسين أو أدنى. عندذاك قال سليمان: «سورية خط أحمر، وبلاد الشام هي معراجنا إلى السماء وستكون مقبرة الأميركيين». وصلت هذه الرسالة إلى أميركا، ودرستها بعناية. فتراجعت وانكفأت تترجر ذبول الخبيثة، فهي لم تعدت أن تسمع من إيران كلاماً جزافاً، بل تعلم أنهم يفعلون ما يقولون.

السعودية أعلنت حرباً على «انصار الله» في اليمن ويدات بضرب تجمعاتهم حتى داخل المدن وقصفت المصانع والمعامل بوحشية. من دون أن تحقّق أي من أهدافها.

لا بل آل الحوثيين - كما قال نائب الحرس الثوري سلامي- يتقدمون، وأصبحوا يسيطرون على تسعين في المئة من الأرض بالمقارنة مع سيطرتهم السابقة على خمسين في المئة.

سليمي أكد أنه لدى «انصار الله» قدرات صاروخية بعيدة المدى، ولديهم القدرة للوصول بسرعة إلى المدن السعودية، مشيراً إلى أن الحرب على اليمن ذات آفاق مستقبلية طويلة والسعودية ستدخل مستنقعا تقوض فيه.

هذا تأكيد واضح أن الحوثيين قادرين على تشكيل معادلة الردع بما يمتلكونه من أسلحة وإمكانيات.